امرني باقامة الحد وحد ما رجمتها ثم اخذ صلى الله عليه وسلم حصاة من الارض مثل الحمصة
ورجمها من كان معه وهم يبكون فلما ماتت اجتمع الناس الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم واقبل عثمان بالطفل فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وضمه الى صدره وسر به ودعا الله بعد عوه فلم يرم حتى نزل ملك الموت بقبض
روح الطفل وكفن مع امه فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة عليها
اذا بصوت يسمع ولا يرى شخصه وهو يقول يا محمد والذي بعثك بالحق ما في السموات
ملك ولا نبي مرسل الا واستغفر لها وما ماتت حتى رات مقعدها في الجنة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوموا فان جبريل يامرني بالصلاة عليها ثم صف الناس
وسمع التكبير عليها من السماء فكبر والمسلمون بتكبير الملائكة وقال
عليه السلام كانت الملائكة تحول بيني وبينها فطوبى لها ما اعطاها الله
بعد الممات من النعيم والكرامات اهـ منه بنصه قلت وفي سوق هذه
الاحاديث التي كان يقصها هذا الشيخ رضي الله عنه على الناس فيها غاية
النصح لهم وتشويقهم الى التوبة من الذنوب فالتوبة تجب من احاديث الفضلاء
لو لم تذنبوا لذهب الله بكم واتى بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم ما قبلها
والتائب من الذنب كمن لا ذنب له كما ورد في الحديث والاصرار على الذنوب من
الكبائر التي توقع في سخط الجبار والدخول لدار البوار الا ان يعفو الرحيم الغفار
بفضله وكرمه ومما يؤيد هذا الحديث الذي سمعه صاحب الانيس من الشيخ مولانا
التهامي رضي الله عنه ما خرجه الامام مسلم في صحيحه في كتاب الحدود ونصه
عن عبد الله بن بريدة عن ابيه ان ماعز بن مالك الاسلمي اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اني ظلمت نفسي وزنيت واني اريد ان تطهرني فرده
فلما كان من الغد اتاه فقال يا رسول الله اني قد زنيت فرده الثانية فارسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى قومه فقال اتعلمون بعقله باسا تنكرون منه شيئا فقالوا

ما نعلمه الا وفي العقل من صالحينا فيما نرى فاتاه الثالثة فارسل اليهم ايضا فسال عنه فاخبروه
اتى انه لا باس به ولا بعقله فلما كان الرابعة حفر له حفرة ثم امر به فرجم قال فجاءت
الغامدية فقالت يا رسول الله اني قد زنيت فطهرني وانه ردها فلما كان الغد
قالت يا رسول الله لم تردني لعلك ان تردني كما رددت ماعزا فوالله اني لحبلى
قال اما لا فاذهبي حتى تلدي فلما ولدت اتته بالصبي في خرقة قالت هذا قد ولدته قال
اذهبي فارضعيه حتى تفطميه فلما فطمته اتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت
يا رسول الله قد فطمته وقد اكل الطعام فدفع الصبي الى رجل من المسلمين
ثم امر بها فحفر لها الى صدرها وامر الناس فرجموها فيقبل خالد بن الوليد
بحجر فرمى راسها فتنضح الدم على وجه خالد فسبها فسمع نبي الله صلى الله عليه وسلم
سبه اياها فقال مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها
صاحب مكس لغفر له ثم امر بها فصلى عليها ودفنت حدثني ابو غسان مالك
ابن عبد الواحد المسمعي قال لنا معاذ يعني ابن هشام قال حدثني ابي عن يحيى
ابن ابي كثير قال حدثني ابو قلابة ان ابا المهلب حدثه عن عمران بن حصين
ان امراة من جهينة اتت نبي الله صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنى
فقالت يا نبي الله اصبت حدا فاقمه علي فدعا نبي الله صلى الله عليه وسلم وليها
فقال احسن اليها فاذا وضعت فاتني بها ففعل فامر بها نبي الله صلى الله عليه وسلم
عمر فشكت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال له عمر تصلي عليها
يا نبي الله وقد زنت فقال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل
المدينة لوسعتهم وهل وجدت توبة افضل من ان جادت بنفسها لله تعالى
اهـ بنصه قلت وقد كان هذا الشيخ المبارك اعني مولاي التهامي
رضي الله عنه في حال طفوليته يخدم جده سيدنا ووسيلتنا الى ربنا مولاي عبد
الله واخذ عنه في حياته وكان يكلفه الشيخ حملانه على مكارم الاخلاق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)